الجملة العربية وأنواعها

الجملة هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل، نحو: (يفوز المجتهد) و (الصدق نجاة)، ويشترط في الجملة أمران الأول: أن تكون مركبة لا مفردة، والآخر: أن تكون مفيدة بنحو مستقل والجملة نوعان: فعلية، واسمية:

أولاً: الجملة الفعلية: هي الجملة التي يكون ركنها الأول مبدوء بفعل، نحو: نجح زيد، وهي تفيد التجدد والحدوث في زمن معين، وللجملة الفعلية ثلاثة أنواع من الأفعال، هي: الماضي، والمضارع، والأمر ولا بد لكل فعل من فاعل سواء أكان ظاهراً أم مستتراً.

الجملة الفعلية

الفعل الماضي

هو الفعل الذي يدل على حدث وقع وانقطع قبل زمن التكلم، وهو مبني دائماً – أي أنه لا يتغير إعرابه حسب موقعه من الجملة، ويكون الفعل الماضي ثلاثياً (أكل) أو رباعياً (أقدم) أو خماسياً (ارتفع) أو سداسياً (استخرج).

علامات الفعل الماضي: إن العلامات التي تدل على الفعل الماضي، هي: قبوله تاء الثانيث الساكنة، نحو: أكل وأكلتْ، وشرب وشربتْ، وقبوله تاء الفاعل، نحو كتبتُ، وكتبتِ.

بناء الفعل الماضي:

أولاً: البناء على الفتح: إن الفتح هي علامة بناء الأفعال الماضية الأصلية في حال التجرد من الضمائر، نحو: نجح، لكنه يبقى مبنياً على الفتح إذا اتصلت به الضمائر الآتية:

إذا اتصلت به ألف الاثنين، نحو الطالبان نجحَا، نجحا فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، نحو: الطالبةُ نجحَتْ، نجحت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بناء التأنيث الساكنة، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

إذا اتصل به ضمير نصب، نحو: علمَني استاذي (علمني): فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ثانياً: البناء على الضم بينى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به الضمائر الآتية:

- إذا اتصلت به واو الجماعة وكان الفعل صحيح الآخر، نحو: كتبوا.
- إذا اتصلت به واو الجماعة وكان الفعل معتل الآخر بألف أو ياء يبنى على الضم المقدر، نحو: سعُوا، بقُوا.

ثالثاً: البناء على السكون بينى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به الضمائر الآتية:

- **إذا اتصلت به تاء الفاعل المتحركة،** نحو: سمعتُ كلام معلمي، سمعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بناء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- **إذا اتصلت به نون النسوة،** نحو: الفتيات أسهمْنَ في بناء الوطن، أسهمن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
- **إذا اتصلت به نا الفاعلين** نحو: نجحنا في الامتحان، نجحنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

الفعل المضارع:

هو الفعل الذي يدل على حدث وقع في زمن يقبل الحال والاستقبال، وللفعل المضارع حالات

أولاً: الفعل المضارع المرفوع يأتي الفعل المضارع مرفوعاً بالضمة الظاهرة للفعل الصحيح والضمة المقدرة للفعل المعتل إما للثقل أو للتعذر، ما لم يسبقه حرف ناصب أو جازم، ومن الأمثلة على ذلك:

يأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لتجرده من النواصب والجوازم.

يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

يرمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل.

ثانياً: الفعل المضارع المنصوب يأتي المضارع منصوباً إن سبقه حرف من حروف النصب، وحروف نصبه هي:

أن: وهو حرف نصب ومصدر مؤول؛ كأن أقول: يسعدني أن تحضر.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال، نحو: لن أزعجَ أحداً.

إذن: حرف نصب وجواب وجزاء، نحو: سعيت إذن نجحت.

كي: حرف نصب ومصدر مؤول واستقبال، نحو: ادرس كي تنجح.

أن المضمرة: ينصب الفعل المضارع إذا سبق بلام التعليل، ولام الجحود، وفاء السببية، وواو المعية، وحتى، وذلك بأن المضمرة المستترة، ومن الأمثلة على ذلك:

لام التعليل: توكل على الله لِينصرَك.

لام الجحود: ما كنت لِترسبَ لو بذلت جهدك.

فاء السببية لا تتكاسل في صلاتك فتندمَ.

حتى كما في الحديث النبوي: «لن تؤمنوا حتى تراحموا».

ثالثاً: جزم الفعل المضارع: يجزم الفعل المضارع بالسكون، أو حذف حرف العلة، أو حذف النون

في الأفعال الخمسة في حالتين: إذا سبقه حرف جازم؛ وأحرف الجزم هي:

لم: (لم يلدْ ولم يولدْ).

لما: لما يستعدْ أحمد نشاطه بعد.

لام الأمر: (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) .

لا الناهية: {لا تبطلوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذى}.

أنواع الفعل المضارع

يقسم الفعل المضارع من حيث آخره إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

١. **الفعل المضارع الصحيح الآخر:** هو ما لا ينتهي بحرف من حروف العلة (الألف، الواو، الياء).

يُرفع بالضمة الظاهرة، مثل: أدرسُ النحوَ.

يُنصب بالفتحة الظاهرة، مثل: لن تذهبَ إلى الملعب.

يُجزم بالسكون الظاهر، مثل: لا تشاركْ المسيءَ.

٢. **الفعل المضارع المعتل الآخر:** هو ما ينتهي بحرف علة (الألف، الواو، الياء)

يُرفع بالضمة المقدرة: على الألف للتعذر، وعلى الواو والياء للثقل، مثل: يسعى، يسمو، يقضي.

يُنصب بالفتحة المقدرة على الألف، والظاهرة على الواو والياء، مثل: لن نسعى، لن يسموَ.

يُجزم بحذف حرف العلة، مثل: لا تنهَ عن المنكر.

٣. **الأفعال الخمسة:**

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (يذهبان، تذهبان، يذهبون، تذهبون، تذهبين).

تُرفع بثبوت النون، مثل: يذهبونَ في زيارةٍ.

تُنصب وتجزم بحذف النون، مثل: لن تذهبوا، لم يذهبوا.

بناء الفعل المضارع:

يُبنى في حالتين فقط:

على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: يفعلْنَ، يقطعْنَ، يدرسْنَ.

على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مثل: أسجنَنَّك.

فعل الأمر

هو فعل يُطلب به ممن يُخاطب القيام بعمل من الأعمال في الزمن الذي يقع بعد انتهاء التلفظ به، نحو: اقرأ كتابك.

بناء فعل الأمر:

١. يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان الفعل صحيحا أو اتصلت به نون النسوة، نحو: اكتبْ، اكتبْنَ
٢. يبنى على حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتلاً بالألف أو بالواو أو بالياء، نحو: دعا- ادعُ، سعى- اسعَ، قضى- اقضِ.
٣. يبنى على حذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين، نحو: اكتبوا، اكتبي، اكتبا.
٤. يبنى على الفتح إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، نحو: لتكتبَنَّ.